الفصائل تتخلى عن هدنة غزة .. والضفة تشعل فتيل الغضب غداة استشهاد جرادات

الأراضي المحتلة: الانتفاضة الثالثة ترعب إسرائيل

■ انفجار صاروخ قرب مدينة عسقلان يخلف أضراراً مادية طفيفة

■ عباس يتهم حكومة نتانياهو بتوتير الأوضاع وجرها إلى مربع الفوضى

جنود إسرائيليون خلال مواجهتهم تظاهرات في الضفة

فلسطيني في مواجهة قوات الاحتلال أمس

■ وزير داخلية الاحتلال يحذر من اندلاع الانتفاضة حال سقوط قتيل خلال المواجهات مع المتظاهرين

■ الأمم المتحدة تطالب بفتح تحقيق مستقل حول ملابسات استشهاد جرادات .. وواشنطن تدعو للتهدئة

عواصم – وكالات : قالت الشرطة الإسرائيلية امس إن صاروخا أطلق من قطاع غزة وانفجر خلال ساعات الصباح الأولى قرب مدينة عسقلان جنوب إسرائيل. ويأتي ذلك بعد وفاة الأسير الفلسطيني عرفات جرادات في السجون الإسرائيلية، الأمر الذي دفع الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى اتخاذ إجراءات واتهام إسرائيل بجر البلاد إلى الفوضى.

وأشارت الشرطة الإسرائيلية إلى أن الانفجار الحق أضرارا مادية طفيفة دون إحداث أي إصابات، وقالت إن إطلاق الصاروخ يعد الأول من نوعه منذ العملية التي قام بها جيش الاحتلال الإسرائيلي في نهاية العام الماضي في غزة، ولم يعلن أي نشطاء في غزة مسؤوليتهم بشكل فوري عن الهجوم.

وكان أربعة فلسطينيين قتلوا وأصيب قرابة 80 آخرين في حوادث إطلاق نار إسرائيلية تعتبرها الفصائل الفلسطينية خرقا لاتفاق التهدئة الذي بدأ سريانه يوم 21 نوفمبر الماضي برعاية مصرية.

وعقب تصعيد الاحتجاجات في الضفة الغربية على خلفية وفاة الأسير عرفات جرادات في السجون الإسرائيلية يوم السبت الماضي، أجرى الرئيس الفلسطيني محمود عباس اجتماعات أمس الأول مع قادة الأجهزة الأمنية، واتهم تل أبيب بجر البلاد للفوضى.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية الفلسطينية «وفا» إن قرارات وإجراءات اتخذت في الاجتماعات الأمنية لحفظ الأمن في الأراضي الفلسطينية.

وحسب الوكالة، فإن عباس استمع لشرح من قادة الأمن بشأن الأوضاع الأمنية بالأراضي الفلسطينية والجهود المبذولة لضمان أمن الشعب الفلسطيني، و«أعطى تعليماته بحفظ أمن وأمان الوطن». واتهم الرئيس الفلسطيني الاحتلال الإسرائيلي بما وصفه بتوتير الأوضاع وجر المنطقة إلى مربع الفوضى، لافتا إلى أن «السياسة الأمنية الفلسطينية أثبتت نجاحها في عدم الانجرار وراء سياسات الاحتلال والحفاظ على أمن ومصالح شعبنا».

وأفاد المراسل بأن تصريح الرئيس الفلسطيني تزامن مع ظهور مسلح لعناصر كتائب شهداء الأقصى، الجناح العسكري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، خلال تشييع جثمان الشهيد عرفات جرادات في بلدة سعير شمال شرق مدينة الخليل، وبيان لها حث على مقاومة الاحتلال.

وشارك آلاف الأشخاص أمس الأول في جنازة جرادات الذي أثارت وفاته في سجن إسرائيلي مخاوف في إسرائيل من اندلاع انتفاضة جديدة في أجواء من التوتر الشديد وسط هتافات تدعو إلى الثأر.

وأطلق مسلحون فلسطينيون ملثمون النار في الهواء أثناء الجنازة.

وقالت مصادر طبية إسرائيلية وفلسطينية إن الشرطة الإسرائيلية أطلقت الرصاص فأصابت خمسة شبان فلسطينيين بجروح أثناء مواجهات في بيت لحم وخارج سجن بالضفة الغربية. وأضافت المصادر أن بين المصابين فتى عمره 15 عاما في حالة حرجة.

وزاد التوتر في الضفة الغربية بعد وفاة عرفات جرادات يوم السبت وإضراب أربعة سجناء فلسطينيين آخرين عن الطعام بعد اشتباكات متكررة في الأيام القليلة الماضية بين القوات الإسرائيلية وفلسطينيين يقذفونها بالحجارة.

واتخذت القوات الإسرائيلية التي وضعت في حالة تأهب مواقع خارج قرية سعير مسقط رأس جرادات على مسمع من دوي نيران أسلحة للثمين الستة الذين كانوا يرتدون ملابس عسكرية.

وهتف المشيعون «بالروح والدم نفديك يا شهيد».

وفي مناطق أخرى بالضفة الغربية أصيب شبان فلسطينيون آخرون بطلقات مطاطية ومن استنشاق الغاز المسيل للدموع أثناء أحدث مواجهات في أسبوع من الاشتباكات. وقال أطباء إن بعضهم أصيبوا بأعيرة نارية لكن الجيش قال إنه لم يستخدم سوى أسلحة غير مميتة.

وأعادت تلك المشاهد إلى الأذهان الانتفاضة التي بدأت عام 2000 واستمرت سبعة أعوام بعد فشل محادثات السلام الإسرائيلية الفلسطينية. وحذر وزير الجبهة الداخلية الإسرائيلي افي ديختر من أن انتفاضة أخرى قد تندلع إذا أسفرت المواجهات مع المحتجين الفلسطينيين عن سقوط قتلى.

وقال الجيش الإسرائيلي إن عشرات الفلسطينيين رشقوا جنودا بالحجارة في مناطق عديدة بالضفة الغربية أمس الأول. وردت القوات الإسرائيلية بإطلاق الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات خطيرة.

وقال ديختر للاذاعة الإسرائيلية «وقعت الانتفاضتان السابقتان نتيجة لسقوط عدد كبير من القتلى «أثناء احتجاجات»... يمثل سقوط قتلى وصفة مؤكدة تقريبا لتصعيد أعنف».

وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس انه لن يسمح باندلاع انتفاضة مسلحة ثالثة.

وقال ديختر إنه يجب على إسرائيل أن تتحسس خطاها عند التصدي لأي احتجاجات منها الفلسطينيين بمحاولة الظهور في صورة الضحايا قبل زيارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما للمنطقة الشهر المقبل.

وكان أسرى حركة فتح دعوا الجماهير الفلسطينية إلى مواصلة التصعيد ضد الاحتلال الإسرائيلي «حتى تجمه عن أفعاله» في حين اعتبرت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» المقاومة المسلحة الخيار الأمثل للرد على جرائم الاحتلال.

وناشد الأسرى كل الجماهير «عدم وقف الهبة الجماهيرية المشرفة بل تصعيدها أكثر فأكثر لأن الاحتلال لا يفهم لغة المفاوضات الهادئة حتى ننال حريتنا ونوقف جرائم الاحتلال العنصرية ضدنا»، مطالبين –في بيان من داخل السجون وزعه نادي الأسير الفلسطيني– القيادة الفلسطينية بدعم الهبة الجماهيرية الشعبية والغليان السائد في الشارع الفلسطيني.

ومن جهتها قالت حركة حماس –في بيان لها نشره المكتب الإعلامي للحركة في الذكرى السنوية التاسع عشرة لمجزرة المسجد الإبراهيمي في الخليل– إن «السبيل الأمثل للرد على جرائم العدو الصهيوني وقطعان مغتصبيه هو التكاتف صفا واحدا لتحقيق مصالحة وطنية شاملة خلف برنامج نضالي موحد على أساس التمسك بالحقوق والثوابت الوطنية».

وكانت الأمم المتحدة قد دعت إلى فتح تحقيق مستقل لكشف ملابسات استشهاد الأسير جرادات، محذرة من اندلاع موجات عنف جديدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وطالب منسق الأمم المتحدة للشرق الأوسط روبرت سيري أمس الأول إثر تشاوره مع رئيس الحكومة الفلسطينية سلام فياض بإجراء «تحقيق محايد لكشف ملابسات وفاة جرادات الذي توفي السبت في سجن إسرائيلي»، والذي تؤكد السلطة الفلسطينية أنه استشهد نتيجة «أعمال تعذيب». وعلى الصعيد الإسرائيلي، دعا مسؤولون السلطة الفلسطينية إلى السيطرة على المتظاهرين الفلسطينيين. وقال مارك ريجيف المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي «نتوقع إسرائيل من السلطة الفلسطينية أن تتصرف بمسؤولية وتمنع التحريض والعنف اللذين لن يؤديا إلا لتفاقم الوضع الحالي في نهاية المطاف.. العنف لا يقدم حلا». وقالت الإذاعة الإسرائيلية من جهتها إن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو أجرى أمس مشاورات أمنية مع المسؤولين الأمنيين بهدف احتواء الموقف على الساحة الفلسطينية.

من جانبها دعت الولايات المتحدة على لسان متحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية يدعى باتريك فانتريل إلى الهدوء، وقال «نريد أن نوجه بذلك رسالة واضحة جدا إلى الطرفين مفادها أننا ندعو إلى ضبط النفس».

الإضراب يعم المخيمات... غداً

بيروت– وكالات :أعلنت الفصائل الفلسطينية في لبنان امس الاضراب العام الخميس المقبل في كافة المخيمات الفلسطينية تضامنا مع الشعب الفلسطيني وأسراه البواسل. وأوضحت في بيان صدر عنها أنها أعلنت عن سلسلة من النشاطات التضامنية يشارك فيها أبناء الشعب الفلسطيني في لبنان من كافة مكوناته وأطيافه بالتزامن مع النشاطات التي تقام داخل الوطن. وقررت الفصائل خلال اجتماعها الطارئ الذي عقدته في مقر سفارة فلسطين لدى بيروت بحث التصعيد الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية والتعاون والتنسيق الكامل مع الأشقاء اللبنانيين في اطار نشاطات تضامنية بدأت امس وتستمر على مدار الأسبوع الجاري. وحمّلت الفصائل حكومة الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن تعذيب واستشهاد الأسير عرفات جرادات ومسؤولية الأخطار التي يواجهها أسرانا في سجون الاحتلال مشددة على الحفاظ على الوحدة الوطنية التي تعتبر السلاح الأنجع والأقوى لمواجهة سياسات الاحتلال الإسرائيلي «الهمجية».

يسعى لتشكيل ائتلاف أوسع من السابق

تونس: العريض يواصل مشاوراته.. والشرطة تعتقل قاتل بلعيد

تونس «وكالات» – قال مسؤول امني امس الاول إن الشرطة ألقت القبض على إسلامي متشدد يشتبه بأنه قاتل السياسي المعارض شكري بلعيد الذي فجر اغتياله في وقت سابق من هذا الشهر موجة احتجاجات في ارجاء البلاد.

واضاف المصدر دون الخوض في تفاصيل «ألقت الشرطة القبض على سلفي يشتبه بأنه قتل بلعيد.»

وقالت اذاعة «اكسبراس اف ام» المحلية ان الشرطة اعتقلت القاتل وهو ضابط شرطة سابق ضمن مجموعة تتكون من ثلاثة اشخاص.

وقال عبد المجيد بلعيد –شقيق بلعيد– انه ليس متأكدا من صحة هذا الخبر.

ولم يتسن الحصول على تعقيب على الفور من وزارتي الداخلية والعدل اللتين اتصلت بهما رويترز.

وبعد مقتل بلعيد في 6 فبراير بالرصاص امام بيته سقطت تونس في اتون اكبر ازمة سياسية منذ الثورة التي اطاحت بالدكتاتور زين العابدين بن علي قبل عامين.

وعقب اغتيال بلعيد –وهو اول اغتيال سياسي في البلاد– استقال حمادي الجبالي رئيس الوزراء من منصبه بعد ان فشل في تكوين حكومة غير حزبية. واختار حزب حركة النهضة علي العريض وزير الداخلية ليحل محل الجبالي.

وتتهم المعارضة العلمانية حركة النهضة الاسلامية التي تقود الحكومة بانها متساهلة مع عنف جماعات دينية متشددة ضد معارضين. وهاجم متشددون في الاشهر الماضية قاعات للسينما وبائعين للمشروبات الكحولية وهاجموا سفارة الولايات المتحدة في سبتمبر الماضي.

وقال علي العريض الاسبوع الماضي ان الشرطة ألقت القبض على بضعة اشخاص فيما يتعلق بقضية مقتل بلعيد لكنه نفى ان يكون قد تم التعرف بشكل نهائي على هوية الجناة.

سياسيا بدأ رئيس الحكومة التونسية المكلف علي العريض امس الاول مشاورات رسمية مع قادة وممثلي الاحزاب السياسية، لتشكيل الحكومة الجديدة ضمن ائتلاف اوسع من السابق.

والتقى العريض الاثنين رئيس حزب نداء تونس الباجي قائد السبسي ضمن سلسلة من اللقاءات تواصلت امس. وحزب نداء تونس معترف به، لكن من المستبعد تماما انضمامه إلى الحكومة الجديدة، حيث إنه يتهم من مسؤولي ومناصري الاحزاب الحاكمة بمحاولة إعادة إنتاج النظام السابق.

وكان رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي قال في وقت سابق امس الاول إن الحكومة الجديدة ستضم خمسة احزاب وكتل برلمانية، وهي احزاب الائتلاف السابق «النهضة، والمؤتمر من اجل الجمهورية، والتكتل من اجل العمل والحريات» وحركة وفاء، وكتلة الحرية والكرامة.

لكن الناطق باسم حزب التكتل محمد بالنور نفى الاثنين التوصل إلى تشكيل ائتلاف خماسي، قائلا إن من السابق لأوانه الحديث عن ائتلاف خماسي ما لم يتم الاتفاق على تحييد وزارات السيادة.

وكلف الرئيس منصف المرزوقي يوم الجمعة الماضية وزير الداخلية في الحكومة المستقيلة بتشكيل الحكومة الجديدة، التي توقع قياديون من حركة النهضة ومن قوى اخرى ان تُعلن هذا الأسبوع.

وكان النقاش حول تحييد وزارات السيادة احد العوامل التي ادت إلى إفشال التعديل الوزاري الذي سعى إليه رئيس الحكومة المستقيل حمادي الجبالي.

ومن جهته، تحدث رئيس حركة وفاء عبد الرؤوف العيادي عن إحراز تقدم في المشاورات حول تشكيل الحكومة الجديدة. وفي السياق نفسه، قال محمد الطاهر الإلهي العضو في كتلة الحرية والكرامة إن كتلته اقترحت على رئيس الحكومة المكلف عددا من أعضائها لتولي مناصب حكومية.

وبدوره، قال وزير الصحة في الحكومة المستقيلة عبد اللطيف المكي –في تصريح لوسائل إعلام محلية– إن المشاورات تسير نحو تحييد وزارتي الخارجية والعدل «يشغلهما حاليا وزيران من النهضة»، دون أن ينفي تعيين قاض على رأس وزارة العدل، بينما يتردد أن النهضة قد تحتفظ بالداخلية.

المرزوقي والعريض

الخرطوم: قمة مرتقبة تجمع البشير بسلفاكير .. الشهر المقبل

الخرطوم– وكالات : أكد دفع الله الحاج مندوب السودان الدائم في الأمم المتحدة أن تامبو امبيكي رئيس الآلية الأفريقية قدم دعوة لطرفي التفاوض السودان وجنوب السودان لاستئناف المفاوضات خلال شهر مارس المقبل. وأوضح دفع الله في تصريحات له امس في الخرطوم أن مجلس الأمن قد استمع بداية الأسبوع الجاري إلى تقرير من هايلي منقريوس ممثل الأمين العام للأمم المتحدة لدى السودان حول سير تنفيذ الاتفاقية الموقعة بين الرئيسين البشير وسلفاكير خلال شهر سبتمبر الماضي.

موريتانيا: المعارضة تجدد مطالبتها برحيل ولد عبدالعزيز

نواكشوط – وكالات : جدد زعيم المعارضة الموريتانية أحمد ولد داداه الدعوة إلى رحيل نظام محمد ولد عبد العزيز، ووصفه بالنظام غير الشرعي، قائلا إنه وصل إلى السلطة بطريقة غير شرعية ثم استمر فيها بنفس الطريقة، وحث الشباب الموريتاني على التحرك لتخليص البلاد مما تعانيه من فساد وانهيار قبل فوات الأوان.

وكان ولد داداه يتحدث في مهرجان لحزبه تكتل القوى الديمقراطية أقيم أمس الاول ضمن سلسلة مهرجانات تعقدها أحزاب المعارضة بشكل انفرادي للضغط من أجل رحيل نظام ولد عبد العزيز، بعد فترة من الكمون ومحدودية النشاط.

وقال إن الانهيار الأمني خلال هذه الفترة يؤكد أن الحكومة باتت عاجزة عن تحمل أبسط مسؤولياتها في حماية أرواح المواطنين وممتلكاتهم، واعتبر أن المواطنين لم يعودوا آمنين على حياتهم الشخصية في ظل الانفلات الأمني وعدم القبض على عصابات الجريمة المنظمة. وطالب ولد داداه السلطة باتخاذ إجراءات صارمة وسريعة لوضع حد «لممارسات الاستعباد» التي تسجل من وقت لآخر في بعض مناطق البلاد، مؤكدا أن مكافحة الرق تراوح مكانها في ظل النظام الحالي.

وتوقف ولد داداه عند الحرب التي تخوضها القوات الفرنسية والأفريقية رفقة القوات المالية ضد المسلحين في شمال مالي واصفا إياها بالخطيرة، وطالب الموريتانيين بالحذر لأن الحرب تجري على حدودهم التي تمتد لنحو 2300 كلم مع الجارة مالي.

وقال «إن تلك الحرب تمثل تهديدا جديا لموريتانيا، خصوصا اننا دولة بلا دفاع وبلا حكومة وبلا إدارة، مما يجعلنا عرضة لمخاطرها وتأثيراتها الجمة». ودعا ولد داداه إلى أخذ الحيطة والحذر قبل فوات الأوان، «خصوصا أن هذه الحرب ليست حربنا، ومن واجبنا أن نسعى لحماية أنفسنا وللحصول على الأمان والعافية لشعبنا». وسبق للرئيس الموريتاني أن أعلن عدم مشاركة بلاده في الحرب الجارية في مالي، وأكد أن موريتانيا ستكتفي بحماية حدودها والحفاظ على أمن شعبها، وستتدخل فقط إذا تعرض أمنها للتهديد من قبل الجماعات المسلحة الموجودة في الشمال المالي.

بعد عامين تقريباً على مقتله

مجلس الأمن يرفع اسم بن لادن من لائحة العقوبات الأممية

نيويورك– وكالات : رفعت لجنة للعقوبات بمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن من قائمتها للعقوبات وذلك بعد عامين تقريبا على مقتله، رغم أن أمرا يجمد جميع أصوله يبقى ساريا.

وقالت لجنة الأمم المتحدة في بيان إن بن لادن رُفع رسميا من قائمة العقوبات يوم 21 فبراير الجاري لكنه يتعين على الدول أن تقدم طلبات لرفع التجميد عن أي من أصوله.

ويتعين على تلك الدول أيضا أن «تقدم تأكيدات للجنة بأن الأصول لن يجري تحويلها بشكل مباشر أو غير مباشر إلى فرد أو جماعة أو مشروع أو كيان مدرج في القائمة ولن تستخدم لأغراض إرهابية».

وخضع بن لادن لحظر على السفر وتجميد للأصول عندما وضعته لجنة عقوبات القاعدة بمجلس الأمن الدولي في قائمتها يوم 25 يناير 2001.

وقتلت وحدة من القوات الخاصة الأميركية بن لادن في مجمع كان يختبئ به في باكستان في الثاني من مايو 2011.

وتضم قائمة الأمم المتحدة لعقوبات القاعدة 233 فردا و63 كيانا أو جماعة، ويخضع جميع الأفراد في القائمة لتجميد للأصول وحظر دولي على السفر.

وقبل نحو شهر دافعت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما أمام محكمة استئناف عن رفضها نشر أكثر من 50 صورة لعملية مقتل بن لادن، وبررت موقفها بـ«حماية الأمن القومي».

وقال المحامي في وزارة العدل روبرت لوب لمحكمة الاستئناف إن صور مقتل بن لادن «ستستخدم لإشعال التوترات وستستخدم للتحريض على شن هجمات انتقامية». وأضاف أن ما سماها أعمال الشغب والأشكال الأخرى من العنف قد تهدد الجنود وكذلك المدنيين الأمريكيين في أفغانستان. وتؤكد الحكومة أن لديها 52 صورة فوتوغرافية أو لقطة فيديو لم تنشر بعد عن الغارة التي قتل فيها بن لادن بعد أكثر من عشر سنوات من البحث. وتظهر الصور زعيم القاعدة ميتا بمنزله في آبت آباد بباكستان ونقل جثمانه لسفينة أمريكية وإلقائه في البحر.